

[98 من 59] شرح مجموعة الحديث على أبواب الفقه لمعالي

الشيخ صالح الفوزان - فقه - مشروع كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. كتاب الحديث للامام محمد ابن عبدالوهاب

يرحمه الله. يشرحه ويعلق عليه معالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان - [00:00:00](#)

عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء. الحلقة التاسعة والثمانون بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله

رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اهلا وسهلا ومرحبا - [00:00:20](#)

بكم ايها الاخوة والاخوات المستمعون والمستمعات الكرام مستمعي اذاعة نداء الاسلام. الى هذه الحلقة الجديدة من سلسلة دروسنا ومجالسنا في كتاب الحديث للامام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى. والذي يتفضل بشرحه وبيانه والتعليق عليه معالي الشيخ

الدكتور صالح بن فوزان - [00:00:40](#)

اوزان عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء الذي نرحب به في مطلع هذا اللقاء. فاهلا وسهلا ومرحبا بمعالي الشيخ حياكم الله وبارك فيكم. حياكم الله معالي الشيخ نستأنف ما توقفنا عنده في باب قراءة القرآن. قال رحمه الله تعالى -

[00:01:00](#)

وروى ابن ابي داود باسناده عن عبد الله ابن ابي قال كانوا يكرهون ان يقرأوا بعض الاية ويتركوا بعضها وروى ايضا عن عطاء معناه

ان القارئ اذا عرض له ريح فيمسك ثم يعود الى القراءة - [00:01:20](#)

وقال مجاهد اذا تئاب امسك عن القراءة نعم مواصلة القرآن في حال التلاوة لا شك انه اجود واحسن ولكن اذا عرض للانسان عارض

يقتضي قطع القراءة فلا بأس ان آآ يقطع القراءة بقدر الحاجة - [00:01:44](#)

ثم يعود لتلاوة القرآن ويواصل القراءة ويواصل الايات حتى يكمل آآ القسط الذي يريد قراءته من القرآن فالمطلوب مواصلة التلاوة

مهما امكن ويجوز قطع القراءة لعارض ثم يعود الى القراءة - [00:02:18](#)

اما ان يقطع القراءة لغير عذر كان يتحدث مع الناس او يعمل عملا اه يترك معه القراءة فهذا خسران الا ان يكون هذا العارض امرا

ضروريا او امرا لازما فلا بأس بذلك لكن يعود الى القراءة يكمل ما بقي. من حزيه الذي يقرأه في - [00:02:46](#)

اليوم او في الليلة نعم. وفي الحديث اذا تئاب احدكم فليمسك عن القراءة. نعم التثاؤب هذا يدل على الكسل. فالانسان اذا عرض له

تثاؤب يكظم مهما استطاع فاذا غلبه التثاؤب - [00:03:19](#)

فانه يضع يده على فمه ويسد فمه ولا يفتحه وهذا في حال قراءة القرآن من باب اولى نعم وكان ابراهيم اذا قرأ وقالت اليهود عزيز

ابن الله وقالوا اتخذ الله ولدا ونحوه اخفض صوته - [00:03:41](#)

كان ابراهيم يعني ابراهيم النخعي رحمه الله امام التابعين اذا قرأ القرآن وجاء على ذكر آآ معايب اليهود او النصارى في حق الله فانه

يخفض صوته بذلك حياء من الله سبحانه وتعالى - [00:04:05](#)

قالت اليهود عزيز ابن الله قالت النصارى المسيح ابن الله ذلك قولهم بافواههم واهئون قول الذين كفروا من قبل قاتلهم الله انى

يوفكون فان الله جل وعلا لم يلد ولم يولد ولم يكن له - [00:04:28](#)

كفوا احد ومنزه عن الصاحبة والولد احد احد فرد صمد. لم يلد ولم يولد. ولم يكن له كفوا احد والولد جزء من الوالد والولد شبيهه

بالوالد والله جل وعلا لا شبيه له وليس له ولد - [00:04:48](#)

آآ ليس له ولد نزه نفسه عن ذلك سبحانه وتعالى لان الولد اه شبيهه بالوالد ولان الوالد بحاجة الى الولد والله غني عن خلقه نعم. احسن الله اليكم مشروعية ما يقوله بعض الناس في بعض الالفاظ للتنزيه عند مثل هذه الايات في الصلاة او في - [00:05:13](#)

غيرها ايش يقول؟ يعني اشهد آآ ان الله احد صمد اشهد انه لا اله الا هو آآ او ما اشبه كذلك من الالفاظ التي تكون في سياق الاية احيانا تقال احيانا في ما يقول الانسان شيئا الا مما ورد - [00:05:37](#)

مما وردت به السنة نعم وعن عبد الله ابن مسعود انه صلى فقراً باخر بني اسرائيل فقال الحمد لله الذي لم اتخذ ولدا نعم هذا مثل هذا يجوز اذا ذكر ما ما قالته اليهود حزير ابن الله وقالت النصارى - [00:05:56](#)

المسيح ابن الله يقول القارئ الله جل وعلا نزه نفسه عن الولد لم يتخذ ولدا ولا زوجة نعم وروى ابن ابي داود عن ابراهيم انه كان يكره ان يتأول القرآن بشيء من امر الدنيا - [00:06:26](#)

نعم ابراهيم كذلك ابراهيم النخعي يكره ان يفسر القرآن بشيء من امور الدنيا. نعم وعن عبدالله اذا سأل احدكم اخاه عن اية فليقرأ ما قبلها ثم سكت ولا يقول كيف - [00:06:44](#)

وكذا فانه يلبس عليه يعني كأنه يقول آآ ذكر الاية السابقة الاية التي مسؤول عنها او شيء من هذا نعم يذكر الاية السابقة ليستذكر ما بعدها ليستذكر ما بعدها نعم. وروى ابن ابي داود باسنادين صحيحين عن قتادة كان انس اذا ختم جمع اهله - [00:07:05](#)

ودعا نعم كان انس ابن مالك خادم النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يكمل قراءة القرآن ويختمه يدعو اهله يحظرهم عند ذلك لانهم لانهم يشاركون بالاجر الذي ينزل من الله سبحانه وتعالى عند ختم القرآن. نعم. وروى ايضا عن ابن عباس انه امر رجلا -

[00:07:33](#)

طاقم رجلا يقرأ القرآن. فاذا اراد ان يختم اعلم ابن عباس فشهد ذلك. نعم وكان ابن عباس ايضا يراقب رجلا يقرأ القرآن. فاذا اراد هذا الرجل ان يختم القرآن حضر عنده ليشارك في الاجر - [00:08:08](#)

فدل على مشروعية ذلك والاجتماع عند ختم القرآن نعم وروى باسانيده الصحيحة عن الحكم بن عيينة قال ارسل الي مجاهد وابن ابي لبابة فقال ارسلنا اليك لانا اردنا ان نختم والدعاء يستجاب عند ختم القرآن - [00:08:29](#)

وباسناده الصحيح عن مجاهد قال كانوا يجتمعون عند ختم القرآن يقولون تنزل تنزل الرحمة نعم هكذا السلف الصالح من الصحابة والتابعين ومن جاء بعدهم كانوا يحضرون عند من يختم القرآن - [00:08:52](#)

ليشاركوا في الاجر ولتعمهم الرحمة التي تنزل عند ختم القرآن نعم وروى عن طلحة بن مصرف قال ادركت اهل الخير من صدر هذه الامة يستحبون الختم اول الليل واول النهار يقولون اذا ختم اول النهار صلت عليه الملائكة حتى يمسي. واذا ختم اول الليل صلت

عليه - [00:09:14](#)

عليه الملائكة حتى يصبح وهذا الاثر عن عن السلف الصالح انهم كانوا آآ يختمون القرآن في اول الليل في اول الليل وكانوا يختمون ايضا في اول النهار ويقولون ان الملائكة تصلي على من ختم القرآن في اول الليل حتى يصبح. تصلي يعني - [00:09:42](#)

تدعو لمن ختم القرآن في اول النار حتى يمسي وهذا فضل عظيم ويدل على تحري اول الليل واول النهار لختم القرآن. نعم وعند الدارمي الصحيح عن جماعة من التابعين صيام يوم الختم - [00:10:14](#)

وكذلك من انهم كانوا ايضا يصومون في اليوم الذي يختمون فيه يختم القرآن وهو صائم فيجتمع له الاجر اجر الصيام واجر ختم القرآن نعم. ولهما عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ - [00:10:37](#)

والنجم فسجد فيها وسجد من كان معه غير ان شيئا من قريش اخذ كفا من حصى او تراب فرفعه جبهته وقال يكفيني هذا. قال عبدالله لقد رأيت بعد قتل كافرا - [00:10:59](#)

ونعم النبي صلى الله عليه وسلم قرأ اية النجم في اخرها سجود فسجد النبي صلى الله عليه وسلم وسجد من حوله معه من

المسلمين والكفار الكفار سجدوا معه حتى ان رجلا منهم يعجز عن السجود على الارض فاخذ كفا من التراب بيده وسجد - [00:11:18](#)

عليه. فلما شاع الخبر وكان المسلمون قد هاجروا الى الحبشة فرارا بدينهم من الكفار بلغهم ان الكفار سجدوا فا آ قالوا انهم اسلموا. فجاؤوا من الحبشة وتبين ان الكفار لم يسلموا وانما فعلوا هذا - [00:11:49](#)

موافقة مع الرسول صلى الله عليه وسلم وهم على كفرهم. وهذا لا ينفعهم شيئا لانهم على غير ملة الاسلام وانما فعلوه موافقة للمسلمين لما سجدوا وايضا اثر فيهم القرآن العظيم. نعم - [00:12:14](#)

وعن ابي هريرة قال سجدنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في اذا السماء انشقت واقرأ باسم ربك اي نعم بهاتين السورتين لانهم السورتان فيهما السجدة واذا قرئ عليهم القرآن لا يسجدون. هذا في سورة الانشقاق - [00:12:40](#)

يستحب السجود عند ذلك والسورة الثانية اقرأ باسم ربك. اقرأ باسم ربك. في اخرها واسجد واقترب. كلا لا تطعه واسجد واقترب ففيها سجدة ايضا نعم. والسجدات التي في القرآن اربع عشرة سجدة - [00:13:04](#)

في الحج منها اثنتان سورة الحج نعم ولهما عن زيد ابن ثابت قال قرأت على النبي صلى الله عليه وسلم والنجم فلم يسجد فيها فدل على ان سجود التلاوة غير لازم. ان شاء سجد وان شاء لم يسجد. نعم. وعن ابن عباس رضي الله عنهما - [00:13:25](#)

الصاد ليس من عزائم السجود. وقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد فيها. وقد ذكر الله فيها عن داود عليه السلام ظن ان ما فتناه فاستغفر ربه وخر راکعا واناب. فداود عليه السلام سجد. واناب الى ربه عز وجل - [00:13:49](#)

توبة منه لربه عز وجل. ظن انما فتناه استغفر ربه وخر راکعا وانام وقد اختلف العلماء في هذا هل هذه سجدة؟ فيستحب السجود عندها؟ او انها او انها ليست من عزائم السجود. وانما هي خاصة بداود عليه السلام. والله اعلم. نعم - [00:14:15](#)

وعن عمرو بن العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأه خمس عشرة سجدة في القرآن. منها ثلاث في وفصل وفي الحج سجدتين. نعم هذا عدد السجدات التي في القرآن. واولها - [00:14:49](#)

السجدة التي في اخر التي آآ السجدة التي في اخر سورة الاعراف. نعم وعن عقبة ابن عامر قال قلت يا رسول الله فضلت سورة الحج بان فيها سجدتين. قال نعم ومن لم يسجد - [00:15:09](#)

فلا يقرأهما. نعم اه في الحج سجدتان في اول السورة وفي اخرها قوله ومن لم يسجدهما لا يقرأها يعني هذا من باب التأكيد وليس من باب الوجوب. نعم ولهما عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ علينا السورة التي فيها السجدة فيسجد -

[00:15:29](#)

اسجدوا معه حتى ما يجد احدنا مكانا لموضع جبهته ولمسلم في غير صلاة. نعم هذا دليل على سجود التلاوة واه انه متأكد انه متأكد من من السنن المؤكدة ودليل على ان السجدة للقارئ الذي قرأ اية السجدة للمستمع - [00:15:59](#)

دون السامع يسجد المستمع الذي قصد الاستماع. اما من اه مرت عليه اية السجدة وهو لم يقصد الاستماع فهذا ليس عليه سجود نعم وقال ابن مسعود لتميم ابن حذلمة وهو غلام فقرأ عليه سجدة فقال اسجد فانت امامنا - [00:16:31](#)

نعم هذا يدل على انه اذا سجد القارئ فيستحب للمأموم ان يسجد معه اما اذا لم يسجد القارئ فان المستمع لا يسجد نعم احسن الله اليكم معالي الشيخ وضعف مثوبتكم الى هنا نأتي واياكم ايها الكرام الى ختام هذا الدرس من دروس شرح كتاب الحديث شاكرين

ومقربين لمعالي شيخنا الشيخ صالح - [00:16:58](#)

هذا العرض والبيان نلتقي واياكم في الدرس القادم ان شاء الله وانتم على خير - [00:17:22](#)